



٧٠٠٠١٧٤

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة أم القرى
كلية العلوم الاجتماعية
قسم الجغرافيا



دليل الندوة

مكة المكرمة ١٨ - ٢٠ جمادى الآخرة ١٤١٢ هـ
السواقيس ٢٤ - ٢٦ - ديسمبر ١٩٩١ م

**الندوة
الجغرافية
الرابعة
لأقسام
الجغرافية
بالمملكة
العربية
السعودية**

المجاعات المتكررة في الأقطار الإسلامية بحزام الساحل الأفريقي

أ . د / مصطفى محمد خوجلى

كلية التربية - جامعة الملك عبد العزيز - فرع المدينة المنورة

المقصود بحزام الساحل الأفريقي المنطقة التى تحصل على امطار سنوية تبلغ كميتها في المتوسط بين ٣٠٠ - ٦٠٠ م ، وتشمل المنطقة الممتدة من السنغال وحتى السودان - ولأغراض هذا البحث يمكن أن يضاف اليها الجزء الشمالى من الهضبة الاثيوبية . وكمية المطر السنوى بالإضافة لكونها هامشية لأغراض الزراعة فهى أيضا تتذبذب من سنة إلى أخرى كما أن توزيعها زماناً ومكاناً غير منتظم .

ودول الساحل كانت ولا تزال تعاني من مجاعات متكررة تحدث على فترات . ونذكر من هذه المجاعات مجاعتى ١٩٦٩ - ١٩٧٣ و ١٩٨٠ - ١٩٨٤ .

ولقد قام الباحث بعدد من الدراسات الميدانية في غرب السودان - وهو الامتداد الشرقى لحزام الساحل - وذلك لتقصي أسباب المجاعات وخاصة مجاعة ١٩٨٤ . كذلك اطلع الباحث على ما كتب عن أسباب المجاعات في بقية دول الساحل - سواء اكانت مجاعة ١٩٧٣ أو مجاعة ١٩٨٤ أو مجاعات سابقة .

ولقد ظهر من هذه الدراسات أن السبب المباشر لهذه المجاعات هو تدنى كمية الأمطار السنوية لعدد من السنوات المتواليات . ولكن ظهر أيضا أن هناك أسباباً لها علاقة بتدنى المطر - مثل انتشار حشرة النفاشة التى تظهر في فترات الجفاف - وأسباباً أخرى خارج دائرة المطر . ونذكر من هذه الأسباب :

(أ) ادخال زراعة المحاصيل النقدية والتي نافست المحاصيل الاعاشية والمساحة المزروعة .

(ب) مع السبب (أ) انعدم توفر فائض من الحبوب يخزن من سنوات الوفرة إلى سنوات الندرة كما كان في السابق .

(ج) نتيجة للزراعة الجائرة والرعى الجائر فقد تصحرت مناطق واسعة وأصبحت انتاجيتها قليلة .

(د) حرفة الزراعة أصبحت غير مجزية اقتصادياً ولا تكسب الزارع إلا وضعاً اجتماعياً متدنياً . لذا فقد هجر السكان الريف وذهبوا إلى المدن وأصبحوا بذلك مستهلكين بدل أن كانوا منتجين .

وبعد أن يستعرض الباحث مجموع الأسباب المتداخلة لأسباب المجاعات يحاول أن يتقدم بتصور لاستراتيجية للتغلب على المجاعات .